

مَدْرَسَةُ الإسْكَنْدَرِيَّةِ



# خولاجي الدير الأبيض (٢)

نيافة أنبا إيفانيوس



ان لم تؤمنوا فلن تفهموا

## خولاجي الدير الأبيض (٢)

إعداد نيافة أنبا إيفانيوس



## خولاجي الدير الأبيض (٢)

إعداد: الراهب إبيفانيوس المقاري  
epiphaniusmacar@alexandriaschool.org

### تمهيد:

احتفظت لنا مكتبات الأديرة والكنائس القديمة بكثير من مخطوطات أو كتب الصلوات الليتورجية، سواء كانت باللغة العربية أو باللغة القبطية في لهجتها البحرية. أما النصوص الليتورجية باللهجة الصعيدية فكانت إلى وقت قريب تُعد من المخطوطات النادرة، خاصة وأن هذه اللهجة كان قد توقف استعمالها في صلوات الكنيسة منذ قرون كثيرة خلت. وبعد اكتشاف مكتبة المخطوطات بدير القديس أنبا شنوده المعروف بالدير الأبيض بسوهاج، أصبح لدينا قدرٌ لا بأس به من المخطوطات القبطية باللهجة الصعيدية، تُعتبر ذات أهمية بالغة، كونها حافظت لنا على نصوص كثير من الصلوات والممارسات الليتورجية، في صورتها الأولية.

ومن بين هذه المخطوطات، هذا الخولاجي، الذي نواصل اليوم دراسته، والذي يرجع تاريخه إلى الفترة ما بين القرنين الثامن والعاشر الميلاديين، كما سبق وذكرنا في المقال الأول من هذه السلسلة. وقد وصل إلينا منه تسع وعشرون ورقة (رقّ جلدي)، تحتوي على عدة قداسات، بالإضافة إلى طقس سر الزيجة<sup>(١)</sup>.

وقد أوردنا في العدد السابق الصفحات الأربع الأولى مما تبقى من أوراق هذا المخطوط، وهي الصفحات ٢١ - ٢٢؛ ٢٧ - ٢٨، وهي تحتوي على صلاة قسمة للقديس تيموثاوس بطريرك الإسكندرية، وجزء من القداس الغريغوري.

<sup>١</sup> قام بنشر هذا المخطوط الأب عمانوئيل لان، وهو من رهبان دير شيفتوني ببلجيكا، ومن المحبين والمهتمين بالدراسات القبطية، انظر:

Dom E. Lanne, *Le Grand Euchologe du Monastère Blanc*, dans *Patrologia Orientalis*, tome XXVIII, fasc. 2, pp. 269-407.

وستتابع في هذا العدد نشر بعض الصفحات من هذا المخطوط الهام، في لغته القبطية، مع ترجمة مقابلة للنص باللغة العربية، وتقديم بعض التعليقات عليه. والصفحات التي نشرها اليوم تتضمن ما يلي:

#### ١. صلوات من القديس الكيرلسي:

تحتوي الصفحات من ٣٩ إلى ٤٢ على صلوات الأواشي (الطلبات) ابتداءً من أوشية الملك وحتى مجمع القديسين. وإذا قارنا هذا النص بالنص القبطي البحيري الذي نستعمله الآن، يمكننا أن نكتشف بعض الاختلافات الطفيفة التي توضح لنا كيف فهم المترجم القبطي القديم النص اليوناني الذي كُتب به قداس القديس مرقس، وهو المعروف الآن باسم القديس الكيرلسي. والنص الذي نشره اليوم أضفنا إليه بعض العناوين الجانبية، وذلك لسهولة المتابعة، وقد اعتمدنا في ذلك على كتاب الخولاجي المقدس الذي نشره المتتبع القمص عبد المسيح صليب المسعودي البرموسي<sup>(٢)</sup>.

#### ٢. صلوات من قداس لا نعرفه الآن:

وهي تشغل الصفحات ٦١ وحتى منتصف صفحة ٦٣، وتتضمن صلاة مجمع القديسين، وأوشية الراقدين ثم صلاة استدعاء الروح القدس. وهذا القداس يتشابه في بعض نصوصه المنشورة هنا مع القداس الكيرلسي الذي نصليه الآن<sup>(٣)</sup>. وهذا القداس مترجمٌ هو الآخر عن نص يوناني، وذلك لاحتوائه على الكثير من الكلمات والتعبيرات اليونانية. ونأمل أن يتمكن الدارسون يوماً ما من استكمال نص هذا القداس ومعرفة واضعه، وذلك بعد نشر باقي النصوص والقصاصات الليتورجية المحفوظة في مكتبات الأديرة القبطية والمتاحف والمكتبات العالمية.

---

<sup>٢</sup> كتاب الخولاجي المقدس، أي كتاب الثلاثة القدسات، وهو مصحح ومستوفي الترتيب عن يد القمص عبد المسيح صليب، الطبعة الأولى، ١٦١٨ للشهداء (١٩٠٢م). وقد اعتمدنا على هذا الخولاجي أيضاً في مقارنة النص البحيري بالنص الصعدي. وقد أجرينا بعض المقارنات مع الطبعة الثانية والثالثة لهذا الخولاجي (٢٠٠٢م) إصدار دير السيدة العذراء برموس.

<sup>٣</sup> أضفنا أيضاً بعض العناوين الجانبية على النص لسهولة متابعة القراءة.

## نص المخطوط

صفحة ٣٩ إلى ٤٢:

من القديس الكيرلسي:

λθ	٣٩
	[أوشية الملك]
ΕΤΒΕ †ΡΗΝΗ ΝΤΕΚ	من أجل سلام (εἰρήνη)
ΚΑΘΟΛΙΚΗ ΕΚΚΛΗΣΙΑ /	كنيستك (ἐκκλησία)
ΕΤΟΥΑΑΒ ΤΑΑΣ ΝΑΦ	الجامعة (καθολική)
ΕΤΡΕΦΜΕΕΥΕ ΕΥΕΪΡΗ / ΝΗ	المقدسة. أعطه أن يفكر
ΕΖΟΥΝ ΕΡΟΝ ΑΥΩ ΕΖΟΥΝ	بالسلام (εἰρήνη) فينا وفي
ΕΠΕΚΡΑΝ ΕΤΟΥ / ΑΑΒ	اسمك القدوس. لكي نحن
ΧΕΚΑΣ ΖΩΩΝ ΕΝΕΩΝΖ ΖΝ	أيضاً نعيش في سيرة (βίος)
ΟΥΒΙΟΪ / ΕΦΟΒΡΑΖΤ ΑΥΩ	هادئة وساكنة، ونوجد °
ΕΦΖΟΡΚ ΝΣΕΖΕ ΕΡΟΝ ΖΝ /	كائين في كل تقوى
ΜΝΤΕΥΣΕΒΗΣ ΝΙΜ ΜΝ	(εὐσεβής) وكل عفاف
ΜΝΤΣΕΜΝΟΣ ΝΙΜ /	(σεμνός).
	[المجمع]
ΝΕΝ ΕΙΟΤΕ ΜΝ ΝΕΝCΝΗΥ	آباؤنا وأخوتنا الذين رقدوا،
ΝΤΑΥΝΚΟΤΚ † Μ / ΤΟΝ	نبيح نفوسهم (ψυχή). اذكر
ΝΝΕΥΨΥΧΗ ΝΓΡ ΠΜΕΕΥΕ	أيضاً آباءنا القديسين الذين
ΝΝΕΝΕΪΟ / ΤΕ ΕΤΟΥΑΑΒ	أرضوك منذ هذا الدهر
ΝΤΑΥΡΑΝΑΚ ΧΙΝ ΠΕΙΑΪΩΝ /	(αίων)، آباءنا <sup>(٤)</sup> رؤساء
ΝΕΝΕΪΟΤΕ ΜΠΑΤΡΙΑΡΧΗΣ	١٠ (πατριάρχης) الآباء
ΝΕΠΡΟΦΗΤΗΪ	(προφήτης) والأنبياء
ΝΑΠΟCΤΟΛΟC ΜΜΑΡΤΥΡΟC	(ἀπόστολος) والرسل
ΝΖΟΜΟΛΟΓΙΤΗΪ / ΝΚΥΡΞ	(μάρτυς) والشهداء
ΝΡΕΦΤΑΨΕΟΕΪΨ	(ὁμολογιτής) والمعترفين
ΝΕΓΑΓΓΕΛΙCΤΗΪ / ΠΝΑ ΝΙΜ	والمبشرين (κηρύξ) <sup>(٥)</sup> الوعاظ

° في النص البحيري: "آباءنا الأطهار".

° المبشرين الوعاظ: هو تكرار لنفس الكلمة مرة باليونانية ومرة بالقبطية.

ΝΑΪΚΑΪΟΣ ΕΑΓΧΩΚ ΕΒΟΛ ΖΝ / ΤΕΚ ΠΙΣΤΙΣ ΠΝΟΥΤΕ	والإنجيليين (εὐαγγελιστής) وكل أرواح (πνεῦμα) الصديقين (δίκαιος) الذين كَمَلُوا فِي إيمانك (πίστις) يا الله.
ΝΖΟΥΟ ΔΕ ΝΖΟΥΟ / ΤΝΧΟΕΪΣ ΤΗΡΝ ١٥	وبالأكثر (δὲ) جداً سيدتنا كلنا والدة الإله ١٥
ΤΕΘΕΟΔΩΚΟΣ ΕΤΟΥΑΔΒ / ΑΥΩ ΤΕΤΟ ΜΠΑΡΘΕΝΟΣ ΝΟΥΟΕΪΩ ΝΙΜ ΘΑ / ΓΙΑ ΜΑΡΙΑ	(θεοτόκος) الطاهرة العذراء (παρθένος) كل حين القديسة <sup>(١)</sup> (ἅγια) مريم.
ΜΝ ΠΖΑΓΙΟΣ ΙΩΖΑΝΝΗΣ / ΠΒΑΠΤΙΣΤΗΣ ΑΥΩ	والقديس (ἅγιος) يوحنا المعمدان (βαπτιστής).
ΠΕΠΡΟΔΡΟΜΟΣ ΑΥΩ / ΠΕΠΡΟΦΗΤΗΣ ΑΥΩ	السابق (πρόδρομος) والنبي <sup>(٧)</sup> (προφήτης)
ΠΜΑΡΤΥΡΟΣ ΜΝ / ΠΖΑΓΙΟΣ ٢٠ ΣΤΕΦΑΝΟΣ ΠΑΡΧΗΔΙΑΚΟΝΟΣ ΑΥΩ / ΠΨΟΡΠ ΜΜΑΡΤΥΡΟΣ ΜΝ ΠΕΧΟΡΟΣ ΤΗΡΩ / ΝΜΜΑΡΤΥΡΟΣ. ΑΥΩ ΝΓΑΔΝ ΝΜΠΩΑ / ΠΧΟΕΪΣ ΖΙΤΝ	والقديس (μάρτυς). والقديس (ἅγιος) استفانوس رئيس الشممامسة (ἀρχιδιάκονος) وأول الشهداء (μάρτυς) وكل صفوف (χορός) الشهداء (μάρτυς). واجعلنا
ΝΕΥΠΡΕΣΒΙΑ ΕΤΡΕΝΚΟΪΝΩ / ΝΕΓ ΝΜΜΑΥ ΕΤΩΪΝΑΖΕΡΑΤΕΝ ΜΜΑΚΑΡΙΑ / ΖΜ ΠΒΗΜΑ ٢٥ ΜΠΕΚΜΟΝΟΓΕΝΗΣ ΝΩΗΡΕ / ΙΣ ΠΕΧΣ ΠΕΝΧΟΕΪΣ ΝΑΓ ΖΙΤΝ ΝΕΥΣΟΠΣ Ε / ΤΟΥΕΪΡΕ ΜΜΜΟΥ ΖΑΡΟΝ ΕΚΕΝΑ ΝΑΝ ΝΓΤΟΥ / ΧΟΝ ΝΓΚΩ ΕΒΟΛ	يا رب مستحقين بشفاعتهم (προσβεία) أن نشترك (κοινωνεῖν) معهم في الجماعة المباركة <sup>(٨)</sup> (μακάριος) أمام منبر (βῆμα) ابنك الوحيد (μονογενής) يسوع المسيح (χριστός) ربنا. الذين

<sup>٦</sup> صفة الطاهرة القديسة هي نفس الكلمة، مرة بالقيطية ومرة باليونانية، ويمكن ترجمتها في الحالتين بكلمة القديسة.

<sup>٧</sup> صفة النبي غائبة عن النص البحيري.

<sup>٨</sup> "الجماعة المباركة" إشارة إلى الذين سيضعهم الرب عن يمينه ويقول لهم: «تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم» (مت ٢٥ : ٣٤).

ΝΝΕΝΝΟΒΕ ΖΙΤΝ ΝΕ /	بصلواتهم من أجلنا، ارحمنا
ΠΡΕΣΒΙΑ. ΝΝΕΚΠΕΤΟΥΑΑΒ.	وانقذنا واغفر لنا خطايانا
ΑΥΩ ΕΤΒΕ ΠΕΟ / ΟΥ ٢٠	(προσβεία) بشفاعة
ΜΠΕΚΡΑΝ ΕΤΟΥΑΑΒ	قديسيك. ومن أجل مجد
ΝΤΑΥΤΑΥΟΥ ΕΖΡΑΑΙ / ΕΧΩΝ.	اسمك القدوس الذي دُعي
	علينا.
	لأوشية الراقدين]
ΑΡΙΤΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙΤ ΝΝΕΝ /	اذكر يا رب

Μ̄	٤٠
ΕΙΣΤΕ ΕΤΟΥΑΑΒ	آباءنا القديسين الأساقفة
ΝΕΠΙΣΚΟΠΟΣ ΝΟΡΘΟΔΟΞΟ̄ /	(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
ΝΤΑΥΡΠ ΝΚΟΤΚ ΖΝ	(ὀρθόδοξος) الذين سبقوا
ΤΠΙΣΤῙ	فرقدوا في الإيمان (πίστις).
ΟΝΟΜΑΤ̄Α /	[أثقال] الأسماء (ὀνόματα).
ΝᾹ ΜΝ ΟΥΟΝ ΝΙΜ ΠΧΟΕΙΤ ΝΕ	هؤلاء وكلُّ أحدٍ يا ربُّ
Ν̄ΤΑΝΡ ΠΕΥΜΕ / ΕΥΕ ΜΝ	الذين ذكرناهم والذين لم
ΝΕΤΕΜΠΝΡ ΠΕΥΜΕΕΥΕ ΜΝ	نذكرهم، والذين لهم ذكر
ΕΤΕΡΕ / ΠΟΥΑ ΠΟΥΑ ΜΜΟΝ	في قلب كلِّ أحدٍ منا <sup>(٩)</sup> ،
ΕΙΡΕ ΜΠΕΥΜΕΕΥΕ ΖΜ ΠΕΥ /	تفضل (καταξιούσθαι) يا
ΖΗΤ ΚΑΤΑΞΙΟΥ ΝΓ† ΜΤΟΝ	ربُّ نيِّح نفوسهم (ψυχή) في
ΝΝΕΥΨΥΧΗ / ΖΝ ΚΟΥΝϞ	حضن آباءنا القديسين
ΝΝΕΝΕΙΟΤΕ ΕΤΟΥΑΑΒ	إبراهيم وإسحق ويعقوب،
ΑΒΡΑΖΑΜ / ΜΝ ῙΣΑΑΚ ΜΝ	عُلمهم في موضع خضرة على
ΙΑΚΩΒ ΣΑΝΟΥΨΟΥ ΖῙΧΝ /	ماء الراحة في فردوس
ΟΥΜΑ ΝΟΥΤΟΥΕΤ ΖῙΧΝ	(παράδεισος) النعيم
ΟΥΜΟΥ ΝΜΤΟ̄Ν / ΖΜ ١٠	(τροφή)، الموضع الذي
ΠΠΑΡΑΔῙΣΟΣ ΝΤΕΤΡΥΦΗ	هرب منه الحزنُ والكآبة
ΠΜΑ ΝΤΑΠ̄Μ / ΚΑΖ ΝΖΗΤ	(λύπη) والتههد في نور
ΠΩΤ ΝΖΗΤϞ ΜΝ ΤΛΥΠΗ / ΜΝ	قديسيك. أقم (δὲ)
ΠΑΩΑΖΟΜ ΖΜ ΠΟΥΟΕῙΝ	أجسادهم (σάρξ) في اليوم

<sup>٩</sup> يضيف النص البحيري: "والذين ليسوا فينا. الذين رقدوا وتنجوا في إيمان المسيح".

ΝΝΕΚΠΕΤΟΥ / ΔΑΒ ΤΟΥΝΕΣ	الذي رَسَمْتَهُ حسب (κατά)
ΤΕΥΚΕCΑΡΞ ΔΕ ΟΝ ΖΜ	مواعيدك الحقيقية غير
ΠΕΖΟΥΟΥ / ΝΤΑΚ ΤΟΥΥ ΚΑΤΑ	الكاذبة. هَبْ (χαρίζειν)
ΝΕΚΕΡΗΤ ΜΜΕ ΕΤΕ ΜΝ̄ / ΒΟΛ	لهم خيرات مواعيدك ما لم
ΝΖΗΤΟΥ ΧΑΡΙΖΕ ΝΑΥ	تَرَعِينْ ولم تسمعْ به أُذُنْ ولم
ΝΝΕΚΕΡΗΤ / ΕΤΝΑΝΟΥΟΥ ΕΤΕ	يصعد على قلب بشر، ما
ΜΠΕΒΑΛ ΝΑΥ ΕΡΟΥΟΥ ΜΠΕ /	أعددتَه لمحبي اسمك
ΜΑΑ.ΧΕ CΟΤΜΟΥ ΜΠΟΥΑΛΕ	القدوس.
ΕΖΡΑΪ ΕΧΜ / ΠΖΗΤ ΝΝΡΩΜΕ	
ΝΑΓ̄ ΝΤΑΚCΒΤΩΤΟΥ Ν /	
ΝΕΤΜΕ ΜΠΕΚΡΑΝ ΕΤΟΥΑΔΒ	
ΧΕ ΜΝ ΜΟΥ / ΨΟΥΠ	٢٠ لأنه لا يكون موتٌ لعبيدك،
ΝΝΕΚΖΜΖΑΛ ΑΛΛΑ	بل (ἀλλά) هو انتقالٌ، وإن
ΟΥΠΩΩΝΕ Ε / ΒΟΛ ΠΕ	(δὲ) كان لحقهم توان أو
ΕΨΩΠΕ ΔΕ ΑΥΨΩΨΤ Η	تفريطٌ في عمل ما، كبشر
ΑΥΟΒ / ΨΟΥ ΖΜ ΟΥΖΩΒ ΖΩC	(ὡς)، وقد لبسوا (φορεῖν)
ΡΩΜΕ ΕΦΟΡΕΪ ΝΟῩ / CΑΡΞ	جسداً (σάρξ) وسكنوا في
ΑΥΩ ΕΤΨΟΥΠ ΖΜ ΠΚΟCΜΟC	هذا العالم (κόσμος). فأنت
ΝΤΟΚ / ΔΕ ΖΩC ΝΟΥΤΕ	(δὲ ὡς) كإله صالح
ΝΑΓΑΘΟC ΑΥΩ ΜΜΑΪΡΩΜΕ /	(ἀγαθός) ومحَب البشر،
ΚΑΤΑΞ̄ΙΟῩCΘΑΙ	٢٥ تفضل (καταξιῶσθαι)
ΧΕ ΜΝ ΛΑΑΥ / ΕΦΟΥΑΔΒ	اغفر لهم <sup>(١٠)</sup> ، فإنه ليس أحدٌ
ΕΝΟΒΕ ΚΑΝ ΟΥΖΟΥΟΥ ΝΟΥΨΤ	طاهراً من دنس ولو كانت
ΠΕ̄ / ΠΕΦΑΖΕ ΖΓ̄ΧΜ ΠΚΑΖ̄	(κἄν) حياته يوماً واحداً
ΝΤΟΥΟΥ ΜΕΝ ΤΗΡΟῩ / ΠΧΟΕΪC	على الأرض. فأما هم
ΨΩΠ ΕΡΟΚ ΝΝΕΥΨΥΧΗ ΖΜ	جميعاً، يا ربُّ، اقبل
ΠΜΑ / ΕΤΜΜΑΥ ΝΓ† ΜΤΟΝ	نفوسهم (ψυχή) في ذلك
ΝΑΥ ΝCΕ ΜΠΩΑ ΝΤΕΚ /	المكان، نِيحهم وليكونوا
ΜΝΤΕΡΟ ΕΤΖΝ ΜΠΗΥΕ ΔΝΟΝ	٣٠ مستحقين للكوتك الذي في
ΔΕ ΖΩΩΝ̄ / ΠΧΟΕΪC ΧΑΡΙΖΕ	السماء. أما (δὲ) نحن

<sup>١٠</sup> يضيف النص البحيري هنا فقرة كاملة. انظر التعليق على النص.



ΝΑΝ ΝΤΕΝΖΑΗ ΖΝ ΟΥΜΝΤ / ΧΡΙΣΤΙΑΝΟΣ ΕΣΧΗΚ ΕΒΟΛ ΑΥΩ ΕΣΡΑΝΑΚ / ΜΠΕΚΜΤΟ ΕΒΟΛ ΝΓ† ΝΑΝ ΝΟΥΜΕΡΙΣ ΜΝ	الأحياء، فَهَبُ (χαρίζειν) لنا يا ربُّ أن تكون آخرتنا مسيحية (χριστιανός) كاملة ومرضية أمامك <sup>(١١)</sup> ، وأعطنا نصيباً (μερίς)
--	--

ᾠᾶ	٤١
ΟΥΚΛΗΡΟΣ ΜΝ ΝΕΚΠΕΤΟΥΓΑΑΒ ΤΗΡΟΥ Ν / ΤΑΥΡΑΝΑΚ ΧΙΝ ΠΩΑ ΕΝΕΖ.	وميراثاً (κλήρος) مع جميع قديسيك، الذي أرضوك منذ البدء <sup>(١٢)</sup> .
ΝΕΤ †ΠΡΟΣΦΟΡΑ ΕΥΕΟΟΥ ΜΝ ΟΥ†ΜΗ ΜΠΕΚ / ΡΑΝ ΕΤΟΥΓΑΑΒ	لأوشية القرايين الذين يقربون (προσφορά) مجداً وكرامةً (τιμή) لاسمك القدوس.
Χ† ΝΤΕΥΘΥΣ†Α ΕΖΡΑ† ΕΧΜ / ΠΕΚ ΘΥΣ†ΑΣΤΗΡ†ΙΟΝ	اقبل ذبيحتهم <sup>(١٣)</sup> (θυσία) على مذبحك
ΝΛΟΓ†ΚΟΝ ΕΤΖΝ ᾠ / ΠΗΥΕ ΕΥΣΤΟ† ΝΣ†ΝΟΥΨΕ ΝΤΕΚΜΝΤΝΟΒ / ΕΤΖΝ ΜΠΗΥΕ	(θυσιαστήριον) الناطق (λογικός) السمائي، رائحة بخور لعظمتك التي في
Ζ†ΙΤΝ ΝΕΚΑΓΓΕΛΟΣ ΝΛ†ΤΟΥΡ / ΓΟΣ ΝΘΕ ΝΤΑΚΧ† ΝΝΔΩΡΟΝ	السماوات، بواسطة ملائكتك (ἄγγελος) الخدام <sup>(١٤)</sup>
ΝΑΒΕΛ ΠΔ† / ΚΑ†ΟΣ ΜΝ ΤΕΘΥΣ†Α ΜΠΕ†ΩΤ ΑΒΡΑΖΑΜ / ΜΝ ΠΛΕΠΤΟΝ ΣΝΑΥ	(λειτουργός). وكما قبلت قرايين (δῶρον) هابيل الصديق (δίκαιος) وذبيحة <sup>١٥</sup>
ΝΤΕΧΗΡᾶ ΨΩΠ Ε / ΡΟΚ	(θυσία) أئينا إبراهيم،

<sup>١١</sup> في النص البحيري: "وأما نحن كلنا فهب لنا كمالنا المسيحي (الذي) يرضيك أمامك".

<sup>١٢</sup> عبارة: "الذين أرضوك منذ البدء"، غائبة عن النص البحيري.

<sup>١٣</sup> في النص البحيري: "اقبلها إليك" وهي تعود على كلمة الذبائح بالجمع، أما هنا فتأتي بالمفرد: "اقبل ذبيحتهم" إشارة إلى أن جميع تقدمات الشعب تؤهلهم للاشتراك في الذبيحة الواحدة الموضوع على المذبح وليس في كثرة ذبائح أو أضاحي.

<sup>١٤</sup> في النص الصعيدي: "ملائكتك الخدام" أو "ملائكتك الليتورجيين"، والمعنى مقتبس من رسالة العبرانيين «أليس جميعهم أرواحاً خادمة (أرواح ليتورجية) πνεύματα λειτουργικά» (١: ١٤) أما في النص البحيري فتأتي: "بواسطة خدمة ملائكتك ورؤساء ملائكتك المقدسين".

ΜΠΩΠ ΖΜΟΤ ΝΝΕΚΖΜΖΑΛ ΝΑ ΠΕ / ΖΟΥΟ ΜΝ ΝΑ ΠΕΤΣΟΒΚ ΝΕΤ† ΖΝ ΟΥΖΩΠ / ΜΝ ΝΕΤ† ΖΝ ΟΥΠΑΡΡΗCΙΑ ΜΝ ΝΕΤΟΥΩΨ / Ε† ΕΜΝΤΑΥ ΜΝ ΝΕΝΤΑΥΕΪΝΕ ΝΑΚ ΕΖΟΥΝ / ΜΠΟΥΟΥ ΝΖΟΥΟΥ Χ† ΝΤΟΥΟΥ ١٥ ΝΤΕΥΠΡΟΖΑ† / ΡΕC†C ΕΤΝΑΝΟΥC ...	وفلسي (λεπτόν) الأرملة (χήρα) ، اقبل إليك شكر <sup>(١٥)</sup> عبيدك، أصحاب الكثير وأصحاب القليل، المصنوع في الخفاء أو علانية (παρορησία) ، والذين يريدون أن يقدموا وليس لهم، والذين قدموا لك في هذا اليوم، اقبل منهم نيتهم الصالحة.. (προαίρεσις)
ΚΑΤΑΧ†ΟΥ ΝΓΩΩΠΕ / ΝΑΥ ΝΤΑ†ΒΕΚΕ † ΝΑΥ ΝΝΕ†ΑΤΤΑΚΟ ΕΠΜΑ / ΝΝΕΤΕ ΨΑΥΤΑΚΟ ΝΑ ΤΠΕ ΕΠΜΑ ΝΝΑ ΠΚΑΖ / ΝΕ† ΨΑ ΕΝΕΖ ΕΠΜΑ ΝΝΕΠΡΟΣΟΥΟΕ†Ψ ΜΕΖ Ν / ΝΕΥΗ† ΝΑΓΑΘΟΝ Ν†Μ. ΑΡ† ٢٠ CΟΒΤ ΕΡΟΥΝ / ΤΒΟΜ ΝΝΕΚΑΓΓΕΛΟC ΜΝ ΝΕΚΑΡΧΑΓΓΕΛΟC / ΕΤΟΥΑΑΒ ΑΥΩ ΝΘΕ ΝΤΑΥΡΜΕΕΥΕ ΜΠΕΚ / ΡΑΝ ΕΤΟΥΑΑΒ Ζ†ΧΜ ΠΚΑΖ ΑΡ† ΠΕΥΜΕΕΥΕ / ΖΩΟΥ ΖΝ ΤΕΚΜΝΤΕΡΟ ΑΥΩ ΜΠΡΚΑΑΟΥ / ΝCΩΚ ΖΜ ٢٥ ΠΕ†Α†ΩΝ ...	تفضل (καταξιοῦσθαι) (يا رب) أن تكون أنت مُكافئهم <sup>(١٦)</sup> . أعطهم ما لا يفسد عوضاً عما يفسد، السماثيات عوض الأرضيات، الأبديات عوض الزمنيات. املاً ببوتهم كل الخيرات (ἀγαθός). أحطهم بقوة ملائكتك (ἄγγελος) ورؤساء ملائكتك (ἀρχάγγελος) المقدسين. وكما ذكروا اسمك القدوس على الأرض، اذكرهم هم في ملكوتك وفي هذا الدهر (αἰών) لا تتركهم عنك.
ΠΕΝ ΠΕΤΟΥΑΑΒ ΝΕ†ΩΤ	لأوشية البطريرك أبونا القديس رئيس الأساقفة

<sup>١٥</sup> في النص البحيري: نذور.

<sup>١٦</sup> جملة: "اقبل منهم نيتهم الصالحة، تفضل أن تكون أنت مكافئهم"، غائبة عن النص البحيري. ونلاحظ أنه يقول في النص البحيري: "اقبل منهم هذه القرابين"، أما في النص الصعيدي: "اقبل منهم نيتهم الصالحة"، لأنها تعود على من قدم ومن يريد أن يقدم وليس له.

ΝΑΡΧΗΕΠΙΣΚΟΠΟΣ / ΑΒΒΑ ΝΙΜ	أنا (ἀρχιεπίσκοπος)
ΜΝ ΠΕΦΚΕΩΒΗΡΛΙΤΟΥΡΓΟΣ	(ἀββᾶ) (فلان) وشريكه في
ΕΤΟΥ / ΑΑΒ ΑΒΒΑ ΝΙΜ	الخدمة (λειτουργός)
ΠΕΠΙΣΚΟΠΟΣ ΖΝ ΟΥΖΑΡΕΖ /	المقدسة أنا (ἀββᾶ) (فلان)
ΕΚΕΖΑΡΕΖ ΕΡΟΟΥ ΝΑΝ	الأسقف <sup>(١٧)</sup> (ἐπίσκοπος) ،
ΝΖΕΝΡΟΜΠΕ ΕΝΑ / ΨΩΟΥ ΜΝ	٢٠ حفظاً احفظهما لنا سنينَ
ΖΕΝΧΡΟΝΟΣ ΝΕΙΡΗΝΙΚΟΝ /	عديدة وأزمنة (χρόνος)
ΧΩΚ ΕΒΟΛ ΝΤΜΝΤΟΥΗΗΒ	سلامية (είρηνικός) ، لكي
ΝΤΑΚΤᾶ / ΖΟΥΤΟΥ ΕΡΟΣ	يكتملاً الكهنوت الذي
ΚΑΤΑ ΠΕΚΟΥΨ ΕΤΟΥΑΑΒ	اتمتنتهما عليه حسب (κατά)
	مشيئتك المقدسة

ΜΒ	٤٢
ΑΓΩ ΜΜΑΚΑΡΤΩΝ ..	والتوباوية (μακάριος) .
ΕΥΨΩΩΤ ΕΒΟΛ ΜΠΨΑΧΕ /	مُفْصِلِينَ كلمة الحق وراعيين
ΝΤΜΕ ΑΓΩ ΕΥΜΟΟΝΕ	شعبك (λαός) بطهارة وبر
ΜΠΕΚΛΑΟΣ ΖΝ ΟΥΤΒΒΟ / ΜΝ	(δικαιοσύνη) .
ΟΥΔΙΚΑΙΟΣΥΝΗ ..	
	أوشية الأساقفة والباقي]
ΑΡΓΙ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙΣ	اذكر يا ربُّ كلَّ الأساقفة
ΜΝΕΠΙΣΚΟΠΟΣ ΤΗΡΟΥ /	(ἐπίσκοπος) الأرثوذكس
ΝΟΡΘΟΔΟΧΟΣ ΕΤΖΜ ΜΑ ΝΙΜ	٥ (ὀρθόδοξος) الذين في كل
ΜΝ ΝΕΠΡΕΣΒΥ / ΤΕΡΟΣ ΜΝ	موضع ، والقسوس
ΝΔΙΔΑΚΟΝΟΣ ΜΝ	(προεσβύτερος) والشمامسة
ΝΖΥΠΟΔΙΔΑΚΩ / ΝΟΣ ΜΝ	(διάκονος) ومساعد
ΝΑΝΑΓΝΩΣΤΗΣ ΜΝ	الشمامسة (ὑποδιάκονος)
ΝΕΨΑΛΤΗΣ / ΜΝ ΜΜΟΝΑΧΟΣ	والقارئ (ἀναγνώστης)
ΜΝ ΜΠΑΡΘΕΝΟΣ ΜΝ ΝΕΓ /	والمرتلين (ψάλτης) والرهبان
ΚΡΑΤΗΣ ΜΝ ΝΕΧΗΡΑ ΜΝ	والعذارى (μοναχός)
ΝΟΡΦΑΝΟΣ ΜΝ / ΝΛΑΙΚΟΣ	١٠ والنسك (παρθένος)
ΝΕΤΖΟΤΡ ΖΜ ΠΓΑΜΟΣ ΜΝ	والأرامل (ἐγκρατής)

<sup>١٧</sup> عبارة: "وشريكه في الخدمة المقدسة أنا فلان الأسقف"، غائبة عن النص البحري. وبقية الصلاة تأتي في صيغة المفرد.

NET / CAANW WHPH NETZH EPON MN NETE N̄ / CEZH EPON AN NETNCOOYN MMOOY MN / NETE NTNCOOYN MMOOY AN NENXAXE MN / NEN MERATE PNOYTE NA NAY THPOY ..	(ὀρφανός) والأيتام (χήρα) والعلمانيين المتحدين بالزيجة (γάμος) ومربيي الأولاد، القريبين منا، وغير القريبين <sup>(١٨)</sup> ، الذين نعرفهم والذين لا نعرفهم، أعداءنا وأحبائنا، يا الله ارحمهم جميعاً.
ARI PMEEYE PXOEIC MPCEEPE THPQ NORHO / ΔΟΞΟΣ ΕΤΖΝ ΤΟΪΚΟΥΜΕΝΗ THPC ..	أوشية بقية الأرثوذكسيين] اذكر يا ربُّ كلَّ بقية ١٥ الأرثوذكس (ὀρθόδοπος) الذين في المسكونة (οἰκουμένη) كلها.
ARI PMEEYE PXOEIC NTEIPOLIC TAĪ MN / POLIC MĪN MN XWPA NĪM MN †ME NĪM / MN MONASTHRION NĪM NORHOΔΟΞΟΣ MN / HĪ NĪM MPICCTOC NGZAREZ EPON ZH TPIC / TIC NORHOΔΟΞΟΣ WA PENZAE NNICE XE TAĪ / MMATE PE TNZELPIC ..	أوشية الموضع] اذكر يا ربُّ هذه المدينة (πόλις) وكلَّ مدينة (πόλις) وكلَّ كورة (χώρα) وكلَّ قرية وكلَّ دير (μοναστήριον) ٢٠ أرثوذكسي (ὀρθόδοπος) وكلَّ بيت مؤمن (πιστός). احفظنا في الإيمان (πίστις) الأرثوذكسي (ὀρθόδοπος) إلى النفس الأخير، لأن هذا وحده هو رجاؤنا (ἐλπίς).
ARĪ PMEEYE PXOEIC NNETAZEPATOY AΓΩ / ETWΛHΛ NMMAN KATA	أوشية القيام] اذكر يا رب القيام ههنا والمصلين معنا (كلُّ واحد) حسب (κατά) اسمه، وبقية

<sup>١٨</sup> في النص البحري: "الذين قالوا لنا انكرونا والذين لم يقولوا".

ΝΕΥΡΑΝ ΜΝ ΠΣΕ / ΕΠΕ	٢٥	إخوتنا الذين في كل موضع،
ΝΝΕΣΝΗΥ ΕΤΖΜ ΜΑ ΝΙΜ	(١٩)	أحفظنا معهم في معسكر
ΖΑΡΕΖ ΕΡΟΝ ΝΜ / ΜΑΥ ΖΝ		قوتك (παρεμβολή)
ΤΠΑΡΕΜΒΟΛΗ ΝΤΕΚΘΟΜ		الإلهية، ونجنا من سهام إبليس
ΝΝΟΥΤΕ / ΑΥΩ ΝΓΝΑΖΜΕΝ		ومن (διάβολος) الملتهبة،
ΕΒΟΛ ΖΝ ΝΣΟΤΕ ΕΤΧΕΡΟΝ /		كل المصائد الشيطانية
ΝΠΑΙΔΑΒΟΛΟΣ ΑΥΩ ΕΒΟΛ ΖΝ		(διαβολικός) ومن فخ
ΒΟΡΒΣ ΝΙΜ ΝΔΙ / ΑΒΟΛΙΚΟΝ		التزكية (δικαίωμα)
ΜΝ ΠΠΑΩ ΝΔΙΚΑΪΩΜΑ		الكاذبة.
ΝΝΟΥΧ /		
أوشية التذكار		
ΑΡΤ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙΣ	٢٠	أذكرك يا رب الذين أوصونا أن
ΝΝΕΝΤΑΥΖΩΝ ΕΤΟΟΤΝ /		نذكركم في طلباتنا إليك يا
ΝΤΩΒΖ ΕΖΡΑΪ ΨΑΡΟΚ		إلها، وفي هذا الوقت
ΠΕΝΝΟΥΤΕ ΑΥΩ ΖΜ /		(καιρός) لهذا القداس
ΠΚΑΪΡΟΣ ΝΤΕΓΑΝΑΦΟΡΑ ΤΑΪ		المقدس. (ἀναφορά)
ΕΤΟΥΑΑΒ		

### تعليقات على النص:

(١) [٣٩: ١ - ٢]: توصف الكنيسة في النص الصعيدي في أوشية الملك بصفتين اثنتين فقط: الجامعة، المقدسة. أما النص البحيري فيصفها بخمس صفات: الواحدة، الوحيدة، المقدسة، الجامعة، الرسولية. وربما يكون هذا النمو في النص قد حدث مع بداية الانشقاق في الكنيسة، خاصة إذا لاحظنا أن الصفات المضافة تؤكد أن الكنيسة رسولية وواحدة، بل وأيضاً وحيدة (وهي الإضافة الهامة هنا). ومن الممكن أن تُفهم هذه الإضافة إما بالمعنى الشمولي المتسع، أي أن الكنيسة لازالت واحدة رغم الانقسام الحادث أمامنا. أو بالمعنى الحصري أي أن بعد الانقسام ليست هناك سوى كنيسة واحدة رسولية، وهي الوحيدة التي حافظت على الإيمان الرسولي المُسلم إليها.

<sup>١٩</sup> هكذا تأتي الترجمة في النص البحيري، ويمكن ترجمتها إلى مجال أو نطاق قوتك الإلهية.

(٢) [٣٩: ٢٢ - ٣١]: يتميز مجمع القديسين في قداس القديس مرقس في النص الصعيدي بعدة خصائص:

أولاً: البساطة المتناهية، فهو لا يذكر بالاسم سوى العذراء القديسة مريم والقديس يوحنا المعمدان والقديس استفانوس. أما النص القبطي البحيري لهذا القداس فيستمر بعد ذلك ابتداءً من القديس مرقس الإنجيلي ثم يذكر عدداً كبيراً من قديسي الكنيسة سواء كانوا من الآباء البطارقة أو قديسي الرهبنة. كما نلاحظ أن لقب القديس استفانوس هو رئيس الشماسة **πἁρχηδιακονος** وليس أول الشماسة **πἰπρωτοδιακονος** مثل النص البحيري.

ثانياً: اختلاف خاتمته عن نظيره البحيري الذي نصليه الآن، فالنص الصعيدي يختم هكذا:

”واجعلنا يا رب مستحقين بشفاعتهم أن نشترك معهم في الجماعة المباركة (أي الذين سيُقال لهم: تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المعد لكم) أمام منبر ابنك الوحيد يسوع المسيح ربنا. الذين وصلواتهم من أجلنا، ارحمنا وانقذنا واغفر لنا خطايانا بشفاعة قديسيك. ومن أجل مجد اسمك القدوس الذي دُعي علينا“.

أما النص البحيري فبعد أن يذكر أسماء القديسين يختم هكذا:

”وكل مصاف قديسيك، وليس أننا نحن أيها السيد نستحق أن نشفع في طوباوية أولئك. بل هم قيام أمام منبر ابنك الوحيد. ليكونوا هم عوضاً يشفعون عن مسكنتنا وضعفنا. كن غافراً لآثامنا لأجل طلباتهم المقدسة ولأجل اسمك المبارك الذي دُعي علينا“.

ثالثاً: بسبب هذا الاختصار عن قرينه البحيري، فإن هذا يحملنا على الاعتقاد بأنه ترجمة قديمة جداً لقداس القديس مرقس قبل إضافة أسماء قديسي الكنيسة على نص المجمع الأصلي للقداس.

(٣) [٤٠ : ٢٥]: في أوشية الراقدين، يتطابق النص الصعيدي مع النص البحيري الذي نشره المتيح القمص عبد المسيح المسعودي عام ١٩٠٢م. أما في الطبقات اللاحقة لنفس الخولاجي، فإن أوشية الراقدين هنا تضيف فقرة كاملة، فبدلاً من عبارة: "تفضل اغفر لهم"، تأتي هذه الفقرة:

"اللهم تفضل يا رب عبيدك المسيحيين [الأورثوذكسيين] <sup>(٢٠)</sup> الذين في المسكونة كلها، من مشارق الشمس إلى مغاربها ومن الشمال إلى اليمين. كل واحد فواحد باسمه وكل واحدة فواحدة باسمها، يا رب نرحمهم واغفر لهم".

وقد تردد الأب القمص عبد المسيح المسعودي في إضافة هذه الفقرة على نص أوشية الراقدين، وذكر في حاشية سفلية تعليقاً عليها، وذلك في رفع بخور باكر (الطبعة الأولى ص ٥٤): "توجد هنا زيادة كلمات في بعض النسخ الحديثة، وهي لا توجد في النسخ القديمة، فلذلك لم نكتبها لأنها ليست أصلية".

وبسبب أن هناك بعض المخطوطات التي أوردت هذه الفقرة، فإن القمص عبد المسيح أضاف تعليقاً بخط يده على الخولاجي الخاص به، وقد ظهر هذا التعليق كحاشية سفلية في الطبقات اللاحقة بعد نياحته، وقد جاء فيها: "إن هذا الجزء والذي خلت منه بعض الخولاجيات، وجدناه في مخطوطات كثيرة قديمة" (يعود أقدمها إلى القرن التاسع عشر، حسب القائمة التي تذكرها الحاشية، الطبعة الثالثة، ص ٤٨). وبمضاهة النص الصعيدي الذي نشره هنا، يتبين لنا دقة ملاحظة المتيح القمص عبد المسيح، وأن هذه الفقرة فعلاً قد أُضيفت في فترة زمنية متأخرة.

وقد سبق نشر هذه الفقرة في الخولاجي المطبوع في عهد البابا كيرلس الخامس، والذي أشرف على طباعته "الاعومانس فيلوتاوس اغومانس الكنيسة

---

<sup>٢٠</sup> سقطت هذه الكلمة من النص العربي المطبوع، في الطبعتين الثانية والثالثة عام ٢٠٠٢، لكنها وردت في النص القبطي.

العظمى المرقسية“، وذلك عام ١٦٠٣ش، ١٨٨٧م صفحة ٣٢٥.

(٤) [٤٢١ : ٣]: مرة ثانية تعود نفس الملاحظة التي جاءت على نص صلاة المجمع وتقابلنا في أوشية الأب البطريرك. فالطلبة تتوقف عند قول الكاهن: ”مفصلين كلمة الحق وراعيين شعبك بطهارة وبر“، بعكس النص البحيري الذي يستمر حتى عبارة: ”وأما هو فاحفظه بسلامة وعدل في كنيستك المقدسة“.

صفحة ٦١ إلى ٦٤:

من قداس لا نعرفه الآن:

Ⲫⲁ	ⲛⲁ
[المجمع]	
ⲙⲡⲀⲤⲢⲀⲮⲬⲬⲤ ⲙⲡⲣⲟⲫⲬⲬⲤ	رؤساء الآباء (ⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲅⲬⲬⲤ)
ⲛⲁⲔⲡⲟⲥ / ⲧⲟⲕⲟⲥ	والأنبياء (ⲡⲣⲟⲫⲬⲬⲤ) والرسل
ⲛⲒⲟⲙⲟⲕⲟⲗⲟⲓⲧⲬⲤ ⲙⲙⲀⲮⲤⲮⲟⲥ	(ⲁⲡⲟⲥⲧⲟⲕⲟⲥ) والمعترفين
ⲛⲁⲓ / ⲕⲁⲓⲟⲥ. ⲛⲒⲟⲓⲟ ⲁⲉ	والشهداء (ⲟⲙⲟⲕⲟⲗⲟⲓⲧⲬⲤ)
ⲧⲈⲛⲅⲬⲟⲉⲓⲥ ⲧⲬⲣⲛ̄ ⲧⲉ ⲧⲒⲁ /	والصديقين (ⲙⲁⲣⲧⲮⲤ)
ⲉⲟⲟⲓ ⲧⲉⲑⲉⲟⲁⲱⲕⲟⲥ	(ⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥ). وبالأكثر (ⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥ)
ⲉⲧⲟⲓⲁⲁⲃ ⲙⲀⲮⲓⲁ ⲙⲛ /	سيدتنا كلنا المملوءة مجداً
ⲡⲒⲁⲓⲟⲥ ⲓⲱⲒⲁⲛⲛⲬⲤ	والدة الإله (ⲑⲉⲟⲧⲟⲕⲟⲥ) ه
ⲡⲉⲡⲣⲟⲁⲮⲣⲟⲙⲟⲥ / ⲁⲓⲱ	القديسة مريم. والقديس
ⲡⲃⲁⲡⲧⲓⲥⲧⲬⲤ ⲁⲓⲱ	(ⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥ) يوحنا السابق
ⲡⲡⲀⲮⲉⲉⲛⲟⲥ / ⲁⲓⲱ	المعمدان، (ⲡⲣⲟⲁⲮⲣⲟⲙⲟⲥ)
ⲡⲙⲀⲮⲤⲮⲟⲥ. ⲙⲛ ⲡⲒⲁⲓⲟⲥ	والبتول (ⲃⲁⲡⲧⲓⲟⲥⲧⲬⲤ)
ⲥⲧⲉ / ⲫⲁⲛⲟⲥ	والشاهد (ⲡⲁⲮⲣⲉⲛⲟⲥ)
ⲡⲉⲡⲣⲟⲧⲟⲁⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ ⲁⲓⲱ	(ⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥ). والقديس (ⲁⲓⲕⲁⲓⲟⲥ)
ⲡⲉⲡⲣⲟ / ⲧⲟⲙⲀⲮⲤⲮⲟⲥ ⲁⲓⲱ	استفانوس أول الشمامسة
ⲛⲒⲅⲁⲮⲓⲕⲓⲉ ⲛⲁⲛ Ⲓⲓ / ⲧⲛ	١٠ (ⲡⲣⲟⲧⲟⲁⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ) وأول
ⲛⲉⲓⲱⲗⲛⲬⲉ ⲉⲧⲣⲛⲅⲱⲕ ⲉⲃⲟⲕ	الشهداء (ⲡⲣⲟⲧⲟⲁⲓⲁⲕⲟⲛⲟⲥ).
ⲛⲧⲈⲛⲒⲁ / Ⲭⲉ Ⲓⲛ	وأنعم (ⲅⲁⲮⲓⲕⲓⲉⲛⲟⲥ) لنا بصلواتهم
ⲟⲓⲙⲛⲧⲅⲮⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ ⲁⲓⲱ Ⲓⲙ	أن نكمل حتى آخر (حياتنا) في
ⲡⲉⲧⲣ / ⲁⲛⲁⲕ ⲙⲡⲉⲕⲙⲧⲟ	المسيحية (ⲅⲮⲓⲥⲧⲓⲁⲛⲟⲥ) وأن



ΕΒΟΛ.	نكون مرضيين أمامك.
ΕΪΠΑΤΕ ΤΑ ΟΝΟΜΑΤΑ/	اقولوا الأسماء] ( εΐπατε τὰ ) .(ονόματα [أوشية الراقيدين]
ΕΤΙ ΑΡΙ ΠΜΕΕΥΕ ΠΧΟΕΙΣ ΠΝΟΥΤΕ ΜΝΕΝ / ΤΑΥΕΓ ΕΒΟΛ ΖΜ ΠΕΪΒΙΟΣ ΕΤΗΠ ΕΖΟΥΝ ΕΤΕΚ / ΕΚΚΛΗΣΙΑ ١٥	وأيضاً (εΐτι) اذكر أيها الرب إلها الذين غادروا هذه الحياة (βίος)، والمعدودين من كنيستك (ἐκκλησία)، وسكنوا (ἀποδημεῖν) عندك، الأساقفة (ἐπίσκοπος) والقسوس (πρεσβύτερος) والشمامسة (διάκονος) ومساعدتي الشمامسة (ὑποδιάκονος) والقارئ (ἀναγνώστης) والمرتلين (ψάλτης) والرهبان (μοναχός) والبوابين
ΑΥΑΠΟΔΥΜΕΙ ΔΕ ΨΑΡΟΚ ΝΕ / ΠΙΣΚΟΠΟΣ ΜΠΡΕΣΒΥΤΕΡΟΣ ΝΔΙΑΚΟΝΟΣ / ΝΖΥΠΟΔΙΑΚΟΝΟΣ ΝΑΝΑΓΝΩΣΤΗΣ. Μ / ΨΑΛΜΟΔΟΣ ΜΜΟΝΑΧΟΣ ΝΕΜΝΟΥΤ. Ν / ΛΑΙΚΟΣ ΝΣΠΟΥΔΑΙΟΣ. ΝΕΞΟΡΓΙΣΤΗΣ ΝΕ / ΤΕΓΚΡΑΤΕΥΕ ΜΜΟΟΥ. ٢٠	والعلمانيين (λαϊκός) الغيورين (σπουδαῖος) والمعزّمين (ἐξορκιστής) والمتعفيين عن استعمال (ἐγκρατεύειν) (διακονεῖν) النساء، والخصيان والعذارى (παρθένος) والأرامل (ὀρφανός) والأيتام (λαϊκός) والعلمانيين والأطفال، والذين أتوا للاستتارة حديثاً. كل آباءنا وإخوتنا، وباختصار ( ἅπαξ (ἀπλῶς) الرجال والنساء، اذكرهم جميعاً.
ΝΕΝΤΑ ΠΑΔΙΑΚΟΝΟΣ ΤΑΥΕ ٢٥	هؤلاء الذين يذكر الشماس

<p>                 ΝΕΥΡΑΝ ΜΝ ΝΕ / ΤΕ                  ΜΠΡΤΑΥΟΥ ΜΝ ΝΕΤΕΡΕ                  ΠΟΥΑ ΠΟΥΑ / ΜΜΟΝ ΕΙΡΕ                  ΜΠΕΥΜΕΕΥΕ. ΑΡΙ ΠΕΥΜΕ /                  ΕΥΕ ΤΗΡΟΥ ΖΙ ΟΥСОΠ                  ΝΓΒΩΨ ΝΑΥ ΝΑΓ Ε /                  ΤΚСОΟΥΝ ΜΑΥΑΑΚ                  ΝΝΕΥΜΟΡΦΗ ΜΝ / ΝΕΥΕΙΝΕ ΜΝ ٣٠                  ΝΕΥΠΡΑΞΙС ΑΥΩ ΝΓΝΑ             </p>	<p>                 والذين (διάκονος)                  لا يذكرهم، والذين كل                  واحد منا يذكرهم، اذكرهم                  جميعاً معاً وارحمهم، لأنك                  وحدك العارف بشكلهم                  (μορφή) وهيتهم وأعمالهم                  ،(πραξις)             </p>
<p>                 ΞΒ             </p>	<p>                 ٦٢             </p>
<p>                 ΝΑΝ ΝΓΚΩ ΝΑΝ ΕΒΟΛ ΝΜΜΑΥ                  ΝΝΕΝΝΟΒΕ / ΑΥΩ ΝΓΤΕΨ                  ΤΕΥΨΥΧΗ ΕΤΕΧΩΡΑ ΜΠΟΥ /                  ΟΕΙΝ ΕΠΠΑΡΑΔΙСОС                  ΝΤΕΤΡΥΦΗ ΕΠΤΟΠ /                  ΝΑΒΡΑΖΑМ ΜΝ ΙСаак ΜΝ                  ΙΑΚΩΒ ΠΜΑ / ΕΤΕΡΕ ٥                  ΝΕΝΕΙΟΤΕ ΜΤΟΝ ΜΜΟΟΥ                  ΝΖΗΤΩ. / ΝΓΤΜΨΤΑМ ΔΕ.                  ΟΥΔΕ ΝΓΤΜΝΕΧ ΛΑ / ΑΥ                  ΜΜΟΝ Η ΜΜΟΟΥ ΝСАВОΛ                  ΝΤΕΚΜΝΤΕ / ΡΟ. ΧΕΚΑС                  ΜΠΝΑΥ ΕΤΚΝΑ.ΧООΥ ΕΒΟΛ /                  ΖΝ ΜΠΗΥΕ ΜΠΕΚΨΗΡΕ                  ΠΕΚΜΕΡΙΤ / ΠΕΝΝΟΥΤΕ ΔΕ ١٠                  ΑΝΟΝ ΑΥΩ ΠΕΝСΩΤΗΡ / ΙС                  ΠΕΧС ΕСΩΟΥΖ ΕΖΟΥΝ                  ΝΝΕΤΖΕΛΠΙΖΕ / ΕΡΟΚ. ΤΟΤΕ                  ΝΤООΥ ΑΥΩ ΑΝΟΝ ΕΝΕΧΙ /                  ΝΤΜΝΤΕΡΟ ΝΤΑΚΕΡΗΤ ΜΜΟС                  ΝΑΝ / ΑΥΩ ΖМ                  ΠΤΡΕΝΑΖΕРАТН ΖМ             </p>	<p>                 وارحمنا واغفر خطايانا                  وخطاياهم، أقم نفوسهم                  (ψυχή) في كورة (χώρα)                  النور في فردوس                  (παράδεισος) النعيم                  (τροφή) في حضن إبراهيم                  واسحق ويعقوب، في الموضوع                  الذي استراح فيه آباؤنا. ولا                  تغلق ملكوتك، ولا ( δέ )                  (οὐδέ) تطرد أحداً منا أو                  منهم خارجاً عنه، لكي في                  الوقت الذي سترسل فيه من                  السماء ابنك الحبيب، الذي                  هو أيضاً (δέ) إلها نحن                  ومخلصنا (σωτήρ) يسوع                  المسيح (χριστός)، ليجمع                  الذين يترجونك                  (ἐλπίζειν)، حينئذ (τότε)                  ننال، هم ونحن، الملكوت                  الذي وعدتنا به، ونقف في                  خورس (χορός) القديسين،                  لكي نكون مستحقين أن             </p>

<p>ΠΕΧΟΡΟΣ / ΝΝΕΤΟΥΑΑΒ ΕΝΕΡ          ΜΠΩ̄Α ΝΧΟΟΣ ΖΜ / ΠΕΖΟΥ          ΕΤΜΜΑΥ ΑΥΩ ΖΜ ΠΟΥ          ΝΖΟῩ / ΧΕ ςΜΑΜΑΑΤ ΝΘ̄Ι          ΠΕΤΝΗΥ ΖΜ ΠΡΑ.. /          ΜΠΧΟΕ̄ΙΣ ΠΕΚΡ̄ΙΤΗΣ          ΝΝΕΤΟΝΖ ΜΝ ΝΕ̄Τ / ΜΟΥΤ ...</p>	<p>١٥ نقول في ذلك اليوم، كمثّل          (ما نقول) اليوم: مبارك الآتي          باسم الرب ديان (κριτής)          الأحياء والأموات.</p>
<p>[ مقدمة صلاة الاستدعاء ]</p>	
<p>ΕΤ̄Ι †ΤΩΒΖ ΜΜΟΚ Π̄ΝΟ̄Υ / ΤΕ          ΖΑ ΝΑΝΟΒΕ ΝΟῩΙ ΧΕΚΑΣ          ΝΝΕΚΖΟΥ / ΡΩ ΠΕΚΛΑΟΣ          ΝΤΕΧΑΡΙΣ ΜΠΕΚΠ̄Ν̄Α ΕΤΟ̄Υ /          ΑΑΒ ΕΤΒΕ ΝΑΠΑΡΑΠΤΩΜΑ          ΑΥΩ ΕΤΒΕ / ΠΑΖΗΤ          ΕΤΧΑΖΜ. ΠΕΚΛΑΟΣ ΓΑΡ          ΑΥΩ / ΤΕΚΚΛΗΡΟΝΟΜ̄ΙΑ          ΣΟΠΣ ΜΜΟΚ Π̄ΙΩΤ / ΕΥΧΩ          ΜΜΟΣ ΧΕ. ΕΛΕΗΣΟΝ ΗΜΑΣ Ο          Θ̄Σ /</p>	<p>٢٠ وأيضاً (ἔτι) أطلب إليك يا          الله، من أجل خطاياي          خاصة، ألا تحرم شعبك          (χάρις) من نعمة          روحك (πνεῦμα) القدوس          بسبب آثامي          (παράπτωμα) ولأجل          قلبي الدنس. لأن (γάρ)          شعبك (λαός) وميراثك          (κληρονομία) يطلبون          إليك أيها الأب قائلين:          ارحمنا يا الله ( ἐλέησον          ἡμᾶς ὁ Θεός</p>
<p>ΕΤ̄Ι ΤΝΤΩΒΖ ΜΜΟΚ ΠΧΟΕ̄ΙΣ          Χ̄Ι ΝΤΟΟΤ̄Ν̄ / ΤΗΡΝ ΑΝΟΝ          ΝΕΤΡΗΣ Η ΝΕΤΡΟΕ̄ΙΣ Μ̄ /          ΠΕΝΣΟΠΣ. ΝΕΝΩΜΩΕ          ΝΕΝΕΞΟΜΟΛΟΓΗ / ΣΙΣ ΑΥΩ          ΝΓΤΜΑΕ̄ΙΟΝ ΖΝ ΤΕΚΧΑΡΙΣ ΝΓ /          ΤΝΝΟΟΥ ΕΖΡᾹ ΕΧΩΝ ΜΠΝΑ          ΠΕΒΟΛ Ζ̄Ι / ΤΟΟΤΚ ΜΝ          ΤΕΚΒΟΗ̄ΙΑ ΤΑΑΣ ΔΕ Ν̄ΑΝ̄</p>	<p>٢٠ وأيضاً (ἔτι) نطلب إليك يا          رب اقبل منا كلنا نحن          الساهرين أو المتيقظين:          طلباتنا، وخدمتنا، واعترافنا          (ἐξομολόγησις)، وبررنا          بنعمتك (χάρις) وأرسل          علينا الرحمة التي من قبلك          ومعونتك (βοηθεία).          وأعطنا (δέ)</p>

<p>                 ΖΜ ΠΤΡΕΝΧΙ ΕΒΟΛ ΖΝ                  ΝΕΚΠΕΤΟΥΓΑΑΒ ΕΤΜ / ΤΡΕΝΧΙ                  ΕΥΚΡΙΜΑ Η ΟΥΚΑΤΑΚΡΙΜΑ /                  ΑΛΛΑ ΕΥΤΒΒΟ ΝΤΕΝΨΥΧΗ                  ΜΝ ΠΕΝΣΩΜΑ / ΜΝ                  ΟΥΒΙΝΨΩΠ ΕΡΟΝ ΜΠΕΚΠΝΑ                  ΕΤΟΥ / ΑΑΒ ΖΙΤΕΜ                  ΠΕΝΧΟΕΙΣ ΙΣ ΠΕΧΣ ΝΤΟΚ                  ΓΑΡ / ΠΕΤΟΥΤΝΝΟΟΥ ΝΑΚ                  ΕΖΡΑΙ ΜΠΤΑΕΙΟ / ΜΝ ΠΕΟΟΥ                  ΜΝ ΠΑΜΑΖΤΕ. ΝΤΟΚ ΠΙΩΤ                  ΜΝ ΠΩΗΡΕ ΜΝ ΠΕΠΝΑ                  ΕΤΟΥΑΑΒ ΤΕΝΟΥ / ΑΥΩ                  ΝΟΥΟΕΙΨ ΝΙΜ ΨΑ ΝΑΙΩΝ                  ΤΗΡΟΥ / ΝΝΑΙΩΝ ΖΑΜΗΝ.             </p>	<p>                 أن نشترك في قدساتك، لا                  لحكم (κρίμα)، ولا (ή)                  لدينونة (κατάκριμα)،                  لكن (ἀλλά) تقديساً                  لنفوسنا (ψυχή) وأجسادنا                  (σώμα) ولقبول روحك                  (πνεῦμα) القدس برينا                  يسوع المسيح (χριστός)،                  لأنك (γάρ) أنت الذي تُقدِّم                  لك الكرامة والمجد والقوة،                  أيها الأب والابن والروح                  (πνεῦμα) القدس، الآن                  وإلى كل دهر (αἰών)                  الدهور (αἰών)، آمين                  (ἀμήν).             </p>
---	--

### تعليقات على النص:

(١) يلاحظ من ترتيب الصلوات في هذا القداس المجهول أنه يتبع النمط المصري (مثل القداس الكيرلسي) الذي يأتي فيه مجمع القديسين قبل الاستدعاء الأخير، ولا يتبع النمط الأنطاكي (مثل القداسين الباسيلي والغريغوري) الذي يأتي فيه مجمع القديسين بعد صلاة الاستدعاء.

(٢) [٦١ : ١]: يتشابه مجمع القديسين هنا مع مثيله في القداس الكيرلسي، فهو لا يذكر مثله سوى اسم السيدة العذراء والقديس يوحنا المعمدان والشهيد استفانوس. ويتضح من هذا التشابه أن النص الأصلي للمجمع كان فعلاً مختصراً. ومن المرجح أن باقي أسماء القديسين كانت توضع في لوحين منفصلين (الذبتيخا) لتُذكر بعد ذلك. وربما يرجع السبب في ذلك إلى وجود قديسين محليين لبعض الكنائس تكرمهم كنائسهم الخاصة فقط دون سائر الكنائس الأخرى، وحتى تكون هناك إمكانية أيضاً لإضافة أسماء قديسين جدد في هذين اللوحين تعترف بهم الكنيسة في عصورها اللاحقة.

ومن الرسائل المتبادلة بين القديس كيرلس الكبير وأتيكوس أسقف القسطنطينية (٤٠٦ - ٤٢٥م) حول إضافة اسم القديس يوحنا فم الذهب إلى لوحى الذبيخا، يتأكد لنا هذا الاستنتاج<sup>(٢١)</sup>. ومن الثابت تاريخياً أن هذه الألواح كانت شائعة الانتشار في الكنيسة شرقاً وغرباً في غضون منتصف القرن الرابع الميلادي. وقد احتفظ لنا التاريخ بالكثير منها من عدة كنائس مختلفة<sup>(٢٢)</sup>.

(٣) [٦٢ : ١٧]: في نهاية صلاة التقديس تقريباً بعد صلاة التأسيس وقبل الاستدعاء الأخير، تأتي صلاة يمكن أن نطلق عليها صلاة لأجل يوم الدينونة الأخيرة:

”لكي في الوقت الذي سترسل فيه من السماء ابنك الحبيب، الذي هو أيضاً إلهنا نحن ومخلصنا يسوع المسيح، ليجمع الذين يترجونك، حينئذ ننال، هم ونحن، الملكوت الذي وعدتنا به، ونقف في خورس القديسين، لكي نكون مستحقين أن نقول في ذلك اليوم، كمثال (ما نقول) اليوم: مبارك الآتي باسم الرب ديان الأحياء والأموات“.

واضح أن هذه الصلاة تُمهّد للمرد: ”مبارك الآتي باسم الرب ديان الأحياء والأموات“. وهذا المرد يأتي هنا كصيغة هتاف. أي اجعلنا يا رب من ضمن خورس قديسيك، ضمن هذه الجماعة المباركة التي ستلتاق في يوم الدينونة الأخيرة، وعلى لسانها هتاف النصر والرجاء: ”مبارك الآتي باسم الرب“. لقد فهم واضح هذا القداس من قول الرب يسوع: ”لأنني أقول لكم إنكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا: مبارك الآتي باسم الرب“ (مت ٢٣ : ٣٩)، أننا لن نرى الرب يسوع مرة أخرى في الجسد، إلا في يوم الدينونة الأخير، عندما يأتي ليدين الأحياء والأموات، وأننا سنلقاه بنفس الهتاف الذي علمنا إياه الرب.

هذا المرد أو هذا الهتاف موجود في نفس هذا المخطوط (ورقة ١٤٨) في

<sup>21</sup> St. Cyril of Alexandria, Letters 51-110, in Fathers of the Church, 1987, vol. 77, pp. 83-91

<sup>22</sup> F. Cabrol, OSB, Diptyques. Dans: Dictionnaire d'Archéologie Chrétienne et de Liturgie, 1920, tome 4, cols: 1045-1094

القداس المنسوب للقديس متى الرسول، كذلك يوجد أيضاً في القداس السرياني للقديس ساويرس الأنطاكي، ونحن نعرف التأثير المتبادل بين الليتورجية السريانية والليتورجية القبطية.

(٤) [٦٢: ١٩ - ٢٥]: بعد هذه الصيغة تأتي صلاة توسلية مختصرة لطلب مغفرة الخطايا، تمهد لصلاة استدعاء الروح القدس، وهذه الصلاة التوسلية تأتي في صيغة مطولة في قداس القديس مرقس (القداس الكيرلسي) في النص القبطي البحيري. بينما تنتهي في النص الصعيدي الذي نشره بالصيغة: "لأن شعبك وميراثك يطلبون إليك أيها الأب قائلين ارحمنا يا الله.."، وليس كما ترد في القداس الكيرلسي: "لأن شعبك وكنيستك..". وهذه الصيغة القديمة "شعبك وميراثك" محفوظة لنا أيضاً في نصوص إثيوبية وسريانية.

فهذا التعبير "شعبك وميراثك" المقتبس من الكتاب المقدس (تث ٩: ٢٦؛ امل ٨: ٥١) يرد بتواتر في التقليد الإثيوبي<sup>(٢٣)</sup>:

"أيها الرب إلهنا الجالس على الشاروبيم والسرافيم، والمتطلع إلى شعبك وميراثك، بارك عبيدك وإماءك وأولادهم" (قداس الرب ص ١٠٧).

"حقاً إنني أصلي وفق الأمر الأول الذي أعطاه الله لموسى وهرون الكاهنين لكي يصلوا من أجل شعبك وميراثك، وتمثلاً بهما أصلي لك من أجل شعبك وميراثك الذين أتوا إلى كنيستك، الكهنة والشمامسة، ومن أجل شعبك وميراثك الذين في الخارج... إننا نتضرع إلى تحنن صلاحك من أجل شعبك وميراثك الذين أتوا إلى مقدسك اليوم... تعال يا يسوع المسيح رئيس الكهنة لتبارك شعبك وميراثك إلى الأبد... نتضرع إلى تحنن صلاحك من أجل شعبك وميراثك الذين أتوا إلى مقدسك لينالوا جسدك ودمك من مائدتك الكريمة التي هي رجاء الخطاة" (قداس القديس يعقوب السروجي ص. ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩).

<sup>23</sup> *The Liturgy of the Ethiopian Church*, Translated by the Rev. Marcos Daoud, 1959, pp. 107, 287, 288, 289. (قداسات الكنيسة الأثيوبية، تعريب مرقس داود، مارس ١٩٥٩).

(٤) [٦٢ : ٢٦]: بعد الصلاة التوسلية لطلب مغفرة الخطايا والتهاف ”مبارك الآتي باسم الرب“ يأتي المرد: ”ارحمنا يا الله Θεός ἡμᾶς ἔλεησον“، وهو المرد المعروف أيضاً في القداس الكيرلسي (ارحمنا يا الله الآب ضابط الكل)، و قداس القديس يعقوب، والذي يأتي أيضاً فيهما قبل صلاة الاستدعاء.

يأتي بعد ذلك قداسا القديس يوحنا أسقف بصرى والقديس توما الرسول، وهما موضوع دراستنا وبحثنا في المقال القادم إن شاء الرب.

(يتبع)